Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله تعالى :

﴿ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ
ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ﴾[1]

وقوله تعالى :

﴿ وَٱلَّذِىٓ
أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ هُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ ٱللَّهَ
بِعِبَادِهِۦ لَخَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ﴾[2]

☆ ☆ ☆

● **سابعاً** : لقد امتاز العرض القرآنى لأى حدث من أحداث السيرة النبوية امتاز على كل ما كتب وما سيكتب منها بالأسلوب وبالبيان المعجز الذى تكتسب الكلمات والجمل فيه حيوية دفاقة تجسم الحدث وتحيطه بالإيحاءات والظلال ، وتنقل القارىء والمستمع إلى جوه وكأنما يعيشه أو يشارك فيه ، وذلك ما لم يتوفر وما لن يتوفر لأىٍّ من كتب السيرة فى القديم والحديث .

ولنقف معاً على سبيل المثال أمام قول الحق تبارك وتعالى : فى سورة الأحزاب واصفاً مفاجأة المشركين وحلفائهم للنبى - ﷺ - وأصحابه فى عقر دارهم بالمدينة وما كان لذلك من أثر على حالة المؤمنين فيقول :

---

(١) المائدة : الآية ٤٨ .
(٢) فاطر : الآية ٣١ .